الغالب عليه طلوع شموسهم فالحضور نفتهم والشهود وصفهم والتوحيد
حقهم واخرون لهم من شموس التوحيد النصيب الاقل والقسط الارذل
كذلك امر ذى القرنين كما وصفناه فى رفعة المكان وبسطة اليرهان
اوامر فيهم كامر فى مقابليهم من التخيير او التقسيم بالاقسام والتعليم
وقد احطنا بما لديه من العدد والعدد خبرًا علمًا يعلق بظواهرها
وسرايرها ثم اتبع سببًا طريقًا ثالثًا ممتدًا بين المشرق والمغرب
آخذًا من الجنوب الى الشمال حتى اذا بلغ بين السدين وقرا ابن كثير
وابو عمرو وحفص بالفتح وهما الجبلان المبنى سدة بينهما فى منقطع
ارض الترك وياجوج وماجوج وراءهما ووجد من دونهما قومًا لا يكادون
يفقهون قولًا لغربة لغتهم وقلة فطنتهم وقرا حمزة والكسائى بضم الياء
وكسر القاف اى لا يفقهون السامع كلامهم ولا يبينون له مرامهم قالوا
اى مترجمهم وفى مصحف ابن مسعود قالوا الذين من دونهم يا ذا القرنين
ان ياجوج وماجوج وقرا عاصم بالهمز فيهما وهما قبيلتان من ولد يافث
ابن نوح مفسدون فى الارض اى فى ارضنا بالقتل والتخريب قبل كانوا
يخرجون فى الربيع فلا يتركون رطبًا الا اكلوه ولا يابسًا الا احتملوه فهل
نجعل لك خرجًا جعلًا تخرجه من اموالنا وقرا حمزة والكسائى خراجا على
ان تجعل بيننا وبينهم سدًا تحجزون خروجهم علينا وتسد طريق ضررهم
الينا وقرا ابن كثير وابو عمرو وحفص بفتح السين قال ما مكنى وقرا
ابن كثير مكننى اى ما جعلنى فيه ربى من الملك والمال خير مما تبذلون
لى من الخراج ولا حاجة لى اليه فى الحال ولا فى المآل فاعينونى بقوة اى بقوة
فعلة من العمال او مما تقوى به من الات الاعمال اجعل بينكم وبينهم
ردمًا حاجزًا وما نعًا مبينًا اتونى زبر الحديد ناولونى قطعة اعطونى
زبرة فان اعطا الاله من الاعانة بالقوة ويؤيد قراءة ابى بكرة ما اليوم

يكسر

بكسر التنوين لحمزة الوصل على معنى جيئونى حتى اذا ساوى بين الصدفين
وقرا ابن كثير بضم فسكون اى بين جانبى الجبلين بتصدهما قال للعملة
انفخوا فى اكوار الحديد حتى اذا جعله اى المنفوخ فيه نارًا كالنار بالا
قال اتونى افرغ عليه قطرًا نحاسًا مذابًا وفيه تنازع المفعلان
فما اسطاعوا بحذف التا للتخفيف حذرًا من تلاقى متقاربين وقرا
حمزة بالادغام ان يظهروه ان يعلوه بالصعود لارتفاعه وتلاسه
وما استطاعوا له نقبًا اى خرقًا لتخنه وصلابته قال هذا
السد والاقدار على هذا السد رحمة من ربى على عباده فاذا جاء
وعد ربى وقت وعده بخروج ياجوج وماجوج او بقيام الساعة
بان شارف يوم القيامة جعله دكاء مدكوكًا مبسوطًا مستويًا بالارض
وقرا الكوفيون دكاء بالمد اى ارضًا مستوية وكان وعد ربى حقًا
كائنا لا محالة وهذا آخر القصة وافاد الاستاد انهم ما كانوا يهتدون
الا الى لسان انفسهم وما كانوا يفقهون لغة غيرهم فقالوا بعبارتهم
فى شرح قصتهم باشارتهم ورفعوا اليه فى باب ياجوج وماجوج مظلمتهم
وضمنوا له خراجًا يدفعونه اليه من جهتهم فاجابهم الى سؤالهم بتحقيق
هيئتهم فى حسن تامهم ولم يأخذ منهم ما ضمنوا له من المحالة لما راى
من الواجب عليه من حق الحماية ووجوب الرعاية على حسب المكنة وا
عم فى الذى احتاج اليه من الالة والقوة بقوله اتونى زبر الحديد
فلما فعلوا ما امرهم به ونفخوا فيه لما اضرم عليه النار جعل بينهم
السد ثم اخبر انه انما يبقى ذلك الى ان يأذن الله لهم بالخروج ويند
عن الناس عادية شرهم الى الوقت المضروب لهم فى التقدير فبعد ذلك
يكون من شانهم ما يريد الله بهم وبين سبحانه ان خروجهم من وراء سد هم
من اشراط الساعة وان بعدهم من قريب ينفخ فى الصور لقيام القيامة

Copyright © King Saud University